ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

اتحاد الأدباء يؤجل البت في التحقيق بقضية الإساءة للشاعرة الشغدري

صنعاء /متابعات

أجلت إدارة اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، التحقيق الخاص بقضية الإساءة للشاعرة سماح الشغدري، من قبل أحد زملائها، لعدم وجود متخصص قانوني.

من جانبه اعتبر عدد من الصحفيين والأدباء في بلاغ صحفي مبرر أدارة اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ، بتأجيل التحقيق الخاص بقضية الإساءة للشاعرة سماح الشغدري والمكلفة بالنظر في القضية، بحجة عدم حضور قانوني ، بأنها مماطلة من قبل الاتحاد.

وأضافوا في بلاغ صحفي أن هذا القرار تجاهل واضح لوجود الشخصيات الاعتبارية الأدبية والإعلامية التي كانت حاضرة في الاعتصام التضامني معها.

يذكر أن الشاعرة سماح الشغدري عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين قد تقدمت بشكوى ضد زميل لها ، تتهمه فيها بالإساءة البالغة لها والتعدي عليها بألفاظ سيئة ومحاولة التهجم عليها بالضرب أمام عدد من زملائها أثناء تأدية عملها داخل مبنى اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين

قصة نملة من الكوميديا السوداء

قرأت كثيراً شعر ما يسمى «القصيدة النثرية» وممن قرأت لهم علي المُقري ومحمد عبد الوهاب الشيباني ومن الشباب الشعراء ريان نجيب ورمزي الخالدي.. سألتُ الدكتور الناقد عبد الحميد الحسامي (الناقد الذي يشبه القط) عن رأيه في القصيدة النثرية فأجاب قائلا: ((أما ما يسمى بقصيدة النثر فهو موضوع آخر يجسد ما يسميه بعض النقاد بالمرحلة الثانية من مراحل الحداثة الشعرية العربية بعد مرحلة الأربعينيات المتجسدة بحداثة الشعر الحر إذ جاءت دعوات على يد أنسي الحاج وأدونيس وغيرهما من المتعصبين لفكرة قصيدة النثر .

عبد المنعم الشيباني

ولا شك في أن قصيدة النثر التي ظهرت في فرنسا خصوصاً وكتبت عنها سوزان برنار في كتابها قصيدة النثر من بودلير إلى أيامنا كانت مدعاة لأن يتسابق هؤلاء في اقتباس مقولاتها والتبشير بها على أنها آراؤهم الجديدة وقد كتب الشاعر العراقي سامي مهدي كتابه (أفق الحداثة وحداثة النمط – قراءة في مجلة شعر) وجلى فيه كل اقتباسات أدونيس وأرجعها إلى مصادرها الأساسية لدى سوزان برنار وأكد بالنصوص الواضحة والقطعية اختزال واختلاس أدونيس لهذه الآراء بمعنى أنها أي قصيدة النثر تنظيرياً وإبداعياً لم تكن نابعة من صميم الحاجة الإبداعية التي تقتضيها الذات العربية في تحولها المعاصر بل كانت مجتلبة من الآخر الغربي ونحن لا نعارض أن تكون هناك قصيدة بشكل من الأشكال لكننا نعارض إقحام أي شيء من خارج الذات ومحاولة فرضه قسراً على الذائقة العربية مدعوماً بتوجهات مراكز معينة ، إننا ندعو إلى أن يترك الإبداع نهراً يشق طريقه بنفسه كما شق طريقه في الأندلس وكتب الموشحات الأندلسية لحاجة إبداعية اقتضتها التحولات الذائقة ولم تفرض من خارجها - إن كثيرا من النقاد يرون أن قصيدة النثر لم تتخلق في صلب التجربة الإبداعية العربية - وأنها تشبه أطفال الأنابيب ، وهذا هو السر الذي جعل قصيدة النثر تتعثر منذ خمسين عاماً ولم تستطع أن تقوم على ساقيها)).

بين الشقوق .. ثمة حياة

لعلي سأتفرغ لكتابة مذكرات نملة..
تكيّفتْ ورائحة المبيدات الحشرية..
خلقتْ علاقة بينها وبين الحائط الذي تصعده كل يوم..
وسّعتْ الشق الذي تدخل وتخرج منه بخطواتها السريعة..
عرفتْ أين تجد الخبز المهمَل..
والبسكويت منتهي الصلاحية..
وعلبة عصير التفاح المثقوبة..
طوّرت قرون استشعارها لتعرف أين خبّأ الناس قوارير العسل..
وأين يجمعون علب المرطبات الفارغة..
سأكتبُ عن شجاعتها وحسها الاستكشافي الجريء ..
فلم تعد تخشى أقدامهم..
سأكتبُ عن ضرب النمل الباقيين لها في صغرها..
ورفضهم اللعب معها..
وتركها وحيدةً تجوبُ أرجاءَ المطابخ..
عن بذرة الرمان التي حملتها وحدها و لعبتْ بها مع حائط كتبوا عليه « ممنوع الاقتراب أو التصوير »..
سأكتبُ عن مراهقتها كيف كانت خاوية..
وأن رسالة الحب الوحيدة التي تسلمتها كانت من نملة انتحرتْ مقلوبةً وملتفةً حول نفسها..
سأكتبُ عن محاولتها الانتحار هي أيضاً..
عن تسلقها جدران العمائر الشاهقة..لتقفز دون أن يصيبها شيء..
سأكتبُ عن حلمها أن تتحول إلى فراشة أو نحلة..
عن توبيخ والدها لها حينما تأخرتْ بالعوْدة مساءً..
وعن نصائح أمها لها بألاّ تعبث بيدها تحت ملابسها الداخلية..
سأكتبُ عن أول حب لها وقد كان نملة أيضاً.. ولكن من نوع آخر..
سأكتبُ عن بكائها كل مساء حينما حمل آخر كسرة خبزٍ و رحل إلى مستعمرة أخرى..
عن دموعها الكثيرة بعده ..التي أغرقتْ بيوض النمل الباقين..
سأكتبُ عن إعلانها العصيان و حقيبتها التي حملتها على ظهرها وغادرت وحيدة إلاّ منها ..
سأكتبُ .. عن آخرِ نعلٍ دهسها ولم تعش بعدها..»

بين أيدينا نصٌ شعريٌ من ضرب القصيدة النثرية لشاعرة يمنية شابة منى نجيب محمد،شاعرة رابطة جدل الأدبية اليمنية ، وعنوان النص (بين الشقوق .. ثمة حياة) .. قرأت النص عشرين مرة على الأقل أحسستُ أن الشاعرة سبقت الدكتور الحسامي في مبررات وجود القصيدة النثرية.. وبعبارة أوضح ليس النص من نوع (نصوص الأنابيب) ولا (نصوص كيكوز – نيدو تقليد)، للنص النثري المشار إليه حاجة تاريخية وضرورة اجتماعية ولهذا أجبرني أن أقول أنه نصٌ مكتمل الولادة، طبيعيُ الإرادة والإبداع، نصٌ مكافحٌ قادرٌ أن يقف بثقة على قدميه وهذا يدعم رأي الناقد الحسامي الذي يرى أن التطور الأدبي لا يأتي من غير ضرورة ماسة أو حاجة حقيقية تبرره وضرب لنا مثلاً بالموشحات الأندلسية التي جَاءت تطوراً طبيعياً للبيئة الأندلسية..

« النسوية» صوت شعري جديد من اليمن

FEMINISM

دعوني- ومن غير مجاملات- أقول هذا النص للشاعرة منى نجيب محمد يضاف إلى أبرز النصوص النسوية القوية تحت لافتة مفهوم « النسوية»

وهي حركة إجتماعية وأدبية عالمية ظهرت في الغرب وصار لها صدىً في الشرق.. والفكرة العامة لهذا المفهوم حشد كل الآراء والنصوص والأعمال الداعية إلى حق المرأة في التعبير عن نفسها..، ولا أتفق كثيراً مع آراء غربية وافدة علينا وعلى ثقافتنا لكني مع كل نص جميل وعمل إبداعي يعبر عن الأنثى .. ومن هنا أرى أن النص (بين الشقوق .. ثمة حياة) من أجمل النصوص المنثورة للقصيدة الجديدة التي قرأتها، وقد قرأت كثيراً مما كتبته الدكتورة والشاعرة الأميرة سعاد الصباح- من أهم الأصوات النسوية في الوطن العربي -ووجدت أن منى نجيب محمد في هذا النص تضاهي سعاد الصباح تعبيراً نثرياً أو شعرياً عن الأنثى..

قصة نملة

خلد القرآن الكريم نملة: ((قالت نملةٌ يا أيها النملُ ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمانُ وجنودُه وهم لا يشعرون)) سورة النمل ..

يروي النص (بين الشقوق ..ثمة حياة) مذكرات نملة ، والنملة تضرب مثلا للناس بكفاحها وحكمتها وعملها الدؤوب من غير استسلام أويأس.. من مذكرات النملة في النص- كما تروي الشاعرة (راوية القصّة) نتعلم أنها مكافحة من خلال جملة من الأفعال :

تكيفتْ ورائحة المبيدات الحشرية..
خلقتْ علاقة بينها وبين الحائط الذي تصعده كل يوم..
وسّعتْ الشق الذي تدخل وتخرج منه بخطواتها السريعة..
عرفتْ أين تجد الخبز المهمل
والبسكويت منتهي الصلاحية
وعلبة عصير التفاح المثقوبة...
طوّرتْ قرون استشعارها لتعرف أين خبأ الناس قوارير العسل وأين يجمعون علب المرطبات الفارغة...

الراوية في النص تروي قصصاً عجباً عن شجاعة النملة وكفاحها حتى الوصول إلى غاياتها فيأخذك الإعجاب بكفاحها وشجاعتها ثم تجعلك تسكب شعور التعاطف معها لما تواجهه من مشقة وعنت في المحيط من حولها وغربتها في(مملكة النمل الإجتماعية) ومقاطعة بعض النمل لها .

التحول من صيغة الماضي إلى المستقبل

وللغة دورها الأساسي في النص وهو دور المترجم للتجربة (تجربة النملة)... لا حظوا عبارة (سأكتب عن ...) تكررت في النص ثمان مرات والغرض إعطاء أهمية في الرتبة لمن ستكتب عنها راوية النص(الشاعرة) وبطلة النص هي (النملة المكافحة) .. وفي صدر القصيدة كانت صيغة الفعل الماضي هي المسيطرة((تكيفتْ..... خلقتْ....وسّعتْ....عرفتْ....طورتْ...)) والآن حدث تحول إلى صيغة ما يستقبل به من الزمان.((سأكتب ....)) .. قصة النملة التي بدأت في الماضي لما تنته بعد ولن تنتهي بانتهاء « دهس آخر نعل لها» وستظل قصة كفاحها وأحلامها دورةً تاريخيةً مستمرةً من الماضي الى المستقبل ثم تعود دورة التاريخ وهكذا من غير نهاية زمنية ، ستظل قصتها ومذكراتها حديث الماضي والحاضر والمستقبل من غير نهاية ...

التكرار في النص موفق ومفيد
كأن الراوية تقول لنا بفصيح العبارة :

سأكتب عن قصة كفاح النملة..
سأكتب عن جرأة وشجاعة النملة..
سأكتب عن أحلام النملة..
سأكتب عن دموع النملة..
سأكتب عن النهاية الحزينة للنملة..

مشهد درامي مصور من نوع الكوميديا السوداء

أنت أمام مشهد درامي مصور لسيرة النملة المتمردة (شجاعة، كفاح ،جرأة، دموع، أحلام، تمرد ،ثم نهاية حزينة)....يتدرج النص معنا بالعواطف تجاه النملة تدرجاً دراماياً، إعجاباً بكفاحها وجرأتها ثم تضامناً معها في محنتها، ثم مباركة منا لأحلامها وآمالها، ثم مشاطرة لدموعها المسفوحة ثم تقديراً لتمردها وأخيراً أسفاً على نهايتها المأساوية تدرجاً عاطفياً مصحوباً بتدرج لغوي منسجم وغير منبت ولا منقطع ولا منفصم ، نصٌ يروي قصة النملة (قصة شعرية) من أولها إلى آخرها....

إبداعية النص- من و جهة نظري قارئاً ناقداً أو متذوقاً- في شكله البنائي ومحتواه الساخر والتراجيدي الكوميدي في آن واحد ، حيث نجح النص في كسب تأييد الجمهور لقضية « النملة» ، النملة التي ناضلت حتى آخر « دهسة»..، مشاهد القصة الشعرية متسلسلة بشكل منطقي ودرامي ،وهيَ من نوع « الكوميديا السوداء « اتجاه جديد في النقد يقول ليس دائماً معنى الكوميديا أن تضحك بل يجعلك أحياناً تبكي ، ومعنى آخر للكوميديا يقول « هي التفاؤل والأمل والإقبال على الحياة وبهجتها وكيف تكون إيجابياً في الحياة»....

ناقد يمني مقيم في الهند

سطور

د. زينب حزام

متحف يطل على حضارة (بني سعد) اليمنية

جميلٌ أن يعرف الإنسان تاريخ بلاده، والحقيقة أن الإنسان سيظل دائماً مسحوراً بعبقرية من سبقه في الإنجازات العظيمة التي يسجلها التاريخ، واليمن لها تاريخها العريق وقد عاش الإنسان اليمني القديم في ممالك مختلفة مثل مملكتي سبأ وحمير وغيرها حيث كان يمتلك المهارات والقدرات في ذلك الوقت والدليل على ذلك الأدوات المكتشفة حديثاً في منطقة بني سعد حيث تم العثور على الآثار القديمة والتي تعود إلى ما قبل 85 ألف عام، وهذا ما يؤكد أن هناك العديد من المواقع الأثرية في مختلف محافظات الجمهورية اليمنية ولكن لم تصل إليها أيادي الباحثين في مجال الآثار. ومن أهم المواقع الأثرية في اليمن براقش في الجوف وهذا الموقع غني بالقصور الموجودة فيه والنصب التذكارية، وكل شيء في هذا الموقع يعود بناً إلى تاريخ الحضارة اليمنية الغني بالأحداث التاريخية التي خاضها ملوك اليمن، حيث قاموا بتشييد معبد الملكة بلقيس وسد مأرب والصهاريج في عدن، وهذا ما يجعل الدولة تعطي أهمية كبيرة في البحث والتنقيب عن المواقع الأثرية الجديدة، وفي منطقة بني سعد وجدت القطع الأثرية التي تقدر بعدد خمسة آلاف قطعة أثرية على مساحة عشرين متراً مربعاً.

وما يلفت نظر الزائر إلى المواقع الأثرية في اليمن يندهش عند رؤية المقابر الصخرية التي تدهشه كثيراً، لأنها تقع في أماكن يصعب الوصول إليها وهذا ما يؤكد قدرة الإنسان اليمني القديم في صنع المستحيل، والمقابر الصخرية عند قدماء اليمن تشبه المقابر الصخرية الموجودة في دولة تشيلي في أمريكا الجنوبية.. والمقابر الصخرية في اليمن تحتاج إلى إمكانيات هائلة من أجل إخراج المومياء منها إلى المراكز المتخصصة في دراسة المومياوات التي توجد فيها جميع الأجهزة والوسائل الحديثة لدراستها والموجودة في صنعاء.

إن التنقيبات الأثرية على أن منطقة بني سعد تضرب بجذورها عميقاً في أغوار التاريخ القديم، فقد اكتشفت فيها آثار تعود إلى العصر الحجري القديم، ولكن بداية ازدهارها تعود إلى القرن الخامس ق. م وقد استمرت حقبة الازدهار في هذه المنطقة (بني سعد) حتى القرن الثامن الميلادي، حيث أقامت حضارة العرب المسلمين عام (87هـ - 712م) وأصبحت هذه المنطقة تشغل مركز الصدارة في النهضة العلمية والدينية والدنيوية التي شهدتها اليمن ومازالت منطقة بني سعد تجذب السياح والباحثين إلى مواقعها الأثرية التي لم يستفد منها في عملية الترويج السياحي للمنطقة، حيث لم توفر الخدمات السياحية للزوار الأجانب والمحليين مثل الفنادق والمطاعم والمواصلات المريحة والحماية الأمنية من قطاع الطرق والعابثين بأمن واستقرار اليمن.

إن المواقع الأثرية في اليمن عديدة وأهمها الجوامع التي شيدت في عصر الدولة الإسلامية في اليمن، حيث أهتم اليمنيون في بناء المساجد خاصة بناء المآذن العالية في الجامع الكبير بصنعاء الذي يصل ارتفاعه إلى حوالي خمسين متراً ويحتوي الجامع على أشكال هندسية، غنية بالزخارف والكتابات الدينية، وخطوط غاية في الجمال والروعة.. إن المواقع الأثرية في اليمن التي شيدت من عهد الدولة السبئية والحميرية إلى عهد الدولة الإسلامية والعصر الحديث تتطلب منا نحن اليمنيين الاستفادة من تاريخنا والبحث المتواصل في المواقع الأثرية ومساعدة الخبراء الأجانب الذين يزورون بلادنا للبحث والمعرفة عن الحضارة اليمنية وهذا يتطلب منا المزيد من الحرص على آثارنا وحماية زوار اليمن من الإرهابيين وعصابات قطاع الطرق والعابثين بالآثار.

فاليمن تمتلك كنوزاً أثرية ثمينة شاهدة على تاريخ شعبنا العريق.

نص

تامر جواد خليفة

لو على الأقدار نقدر

إلى روح الفقيد الأب أ.د. أحمد صالح منصر

لو على الأقدار نقدر
لقلنا للموت تأخر
ولعزينا أنفسنا
قبلكم ياآل منصر
كيف نصبر قلبكم
وقلبنا ما تصبر
هكذا سنن الحياة
تختار من هو أخير
ما غير وجه الله دائم
ولا مع من حبيت تقبر
أبى وضاح ووائل
بل أبونا وأكثر
إنسان غير الناس
معه الإنسانية تقبر
من منا ماله
مواقف خير تذكر
مع من وسع قلبه
كل أضاف البشر
إنسان من نوع نادر
رجل ما يعرف الشر
عسى ربي يضاعف
له الأجر ويطهر
وتكون الجنة داره
ومع من حب يحشر

تشييع جثمان الفنان السوري ناجي جبر "أبو عنتر" إلى مثواه الأخير

دمشق /متابعات

شيع يوم الثلاثاء الماضي جثمان الفنان السوري ناجي من ساحة السيوف في جرمانا إلى مثواه الأخير في مقبرة باب الصغير.

ولد الفنان ناجي جبر في دمشق عام 1946 حسب تأكيد شقيقه الراحل محمود جبر في حديث معه، وعاش مع أسرته في حي التيامنه، بوسط دمشق، وانتقلت إليه عدوى الفن من شقيقه الأكبر محمود وشارك في عدد من الإعمال التلفزيونية والمسرحية قبل إن يشتهر بشخصية أبو عنتر في مسلسل صح النوم أواسط السبعينيات.

و شارك في عدد من أعمال فرقة محمود جبر ومنها صياد وصادوني، سراديب الضايعين، النهب، طارت البركة.كما أدى شخصيات متنوعة جادة ومنها مشاركة في مسرحية حفلة سمر من اجل 5 حزيران ومغامرة رأس المملوك جابر. وفي السينما شارك في فيلم (السكين) عام 1971، وفي التلفزيون (حامض حلو) والفرقة 93، وأولاد بلدي 1971.

وانفرد ببطولة عدد من الأعمال المسرحية والتلفزيونية والسينمائية بشخصية «أبو عنتر» ومنها مسلسلات وين الغلط، يوميات أبو عنتر، رمضان كريم.

ومن الأفلام أبو عنتر بوند، هاوي مشاكل، ثعالب المدينة، شباب حارة العناتر.

ومن المسرحيات ليلة انس، إعلانات قاووش خمس نجوم، اليوم أحسن من بكرا، وقد استمر عرض بعض أعماله المسرحية أكثر من ثلاث سنوات.

وخلال السنوات الأخيرة حاول الفنان ناجي جبر أن يخرج من اسر شخصية «أبو عنتر» فكان التلوين الواسع في الشخصيات التي أداها وربما أشهرها شخصية سيفو في مسلسل (أيام شامية) عام 1993، وأفلام (باسمة بين الدموع وأموت مرتين واحبك) لكن التحول الأوضح كان في فيلم عبد اللطيف عبد الحميد (صعود المطر). وتبلغ حصيلة أعمال الفنان الراحل أكثر من ثلاثين فيلماً سينمائياً وخمسين مسلسلاً تلفزيونياً وعشرات المسرحيات.

إصدارات

(قصة عشق كنعانية)رواية للكاتب الأردني صبحي الفحماوي

بيروت/متابعات

صدرت عن دار الفارابي اللبنانية، رواية جديدة للكاتب الأردني صبحي فحماوي تحمل عنوان (قصة عشق كنعانية) وهي الخامسة في سلسلة كتاباته الروائية،وهذه الرواية كما يقول عنها فحماوي : تعتبر أول رواية تصور عالماً من العشق والخصب الكنعاني الذي يمثله (بعل)، والمحبة الطاهرة التي تمثلها (عناة)، والكراهية التي ينفذها (موت)، والزراعة والصناعة والتجارة آنذاك، عندما كان البحر المتوسط بحيرة كنعانية.

ومن أجواء الرواية في الليل، كان الأمير دانيال يتقلب مستغرقاً في أحلامه الوردية بالأميرة فرح ابنة ملك أورسالم، وكان طيلة الوقت يركض معها في غابات خضراء، وخيول سابحة في فضاء رحب تركض معهما وتسابقهما، وأحياناً تقترب منهما وتحاصرهما من كل اتجاه، وكان يمسكها من يدها الرقيقة المستسلمة ليده القوية الشابة، ويكاد يطير بها في السماء، ويختفي معها بين الغيوم.. بينما قميص نومها الحريري الشفاف يتماوج مع الريح العاتية، وهي تركض معه ملهوفة أينما اتجه، وأحياناً يجدان نفسيهما يتماهيان معاً في جسد واحد، يلفه قميصها الطويل الهفهاف، وأحياناً تطل عليه من شباك غرفة نومها في العلية، فيتسللان في السراديب، وعندما تشتد العتمة، تضيء عليه بنورها العناتي الطاهر، وتنبلج بدرية ربة الصباح ضاحكة..، جلست الأميرة فرح مقابلة لدانيال على مائدة الإفطار، وراحت تقدم له فطيراً ساخناً، ملتوتاً بزيت زيتون، فتدهنه بالزبدة، وتغمسه بعسل النحل، ثم تطعمه بيديها الرقيقتين، وفي كل لحظة، تضع في فمه حبة لوز جاف مقشر، فيأكل بشهية لم يشعر بها من قبل، رغم اضطراره للإنطلاق سريعاً إلى مهمته، كي يحفظ موكبه من قطاع الطرق الليليين، إذ أنه بهذا التأخير قد يصل من أورسالم إلى ريحا في الليل البهيم، ولكن أمامه الآن سحر وجاذبية، تضطره إلى التباطؤ في تناول طعامه..).